

النهاية في غريب الأثر

{ عفر } (ه) فيه [إذا سجدَ جافَى عضُدَيْه حتى يَرَى مَنْ خَلَفَه عُفْرَةٌ إبْطيه]
[العُفْرَةُ : بياضٌ ليس بالذَّاصع ولكنْ كَلَوْن عَفْرَ الأرض وهو وجْهٌها .
(ه) ومنه الحديث [كأني أنظرُ إلى عُفْرَتَيَّ إبْطَيَّ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه
وسلم .

- ومنه الحديث [يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيَضَاءٍ عَفْرَاءٍ] .
(ه) والحديث الآخر [أن امرأةً شكت إليه قلّة نسَلِ غَنَمِها قال : ما ألوانها ؟
قالت : سُودٌ فقال : عَفْرِي أي اخلِيطها بغَنَمِ عُفْرٍ واحِدَتُها : عَفْرَاءٍ .
(ه) ومنه حديث الضحيّة [لَدَمُ عَفْرَاءٍ أَحَبُّ إِلَى اللّٰه من دَمِ سَوْدَاوِيْنِ] .
[ه] ومنه الحديث [ليس عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّآئِي] أي اللَّيَالِي الْمُقْمِرَةُ
كَالسُّودِ وَقِيلَ : هُوَ مَثَلٌ .

(س) وفيه [أنه مرٌّ على أَرْضٍ تُسَمَّى عَفْرَةَ فسمَّاهَا خَضِرَةَ] كذا رَوَاهُ
الخطَّابِيُّ فِي شَرْحِ [السُّنَنِ] . وَقَالَ : هُوَ مِنَ الْعُفْرَةِ : لَوْنِ الْأَرْضِ . وَيُرْوَى
بِالْقَافِ وَالثَّاءِ وَالذَّالِ .
- وفي قصيد كعب : .

يَعْغِدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامِيْنَ عَيْدِ شُهُمَا ... لِحَمِّ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورُ خَرَادِيلُ .
المَعْفُورُ : الْمُتَرَبِّبُ الْمُعْفَّرُ بِالتُّرَابِ .
- ومنه الحديث [العَافِرُ الوَجْهَ فِي الصَّلَاةِ] أي الْمُتَرَبِّبُ .
- ومنه حديث أبي جهل [هَلْ يُعْفَّرُ مِحْمَدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَطْهَرِكُمْ] يُرِيدُ بِهِ
سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ : [لِأَطْأَنَّ عَلَى رَقَدَيْتِهِ أَوْ لِأُعْفَّرَنَّ
وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ] يُرِيدُ إِذْلَالَه لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(ه) وفيه [أوّلُ دينكم نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ] أي مُلْكٌ يُسَاسُ بِالنِّكْرِ
وَالدِّهَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلخَبِيثِ الْمُذْكَرِ : عَفْرٌ . وَالْعَفَارَةُ : الخُبِيثُ وَالشَّيْطَانَةُ .
(ه) ومنه الحديث [إن اللّٰه تعالى يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ الذِّفْرِيَّةَ] هُوَ الدَاهِي
الخبِيثُ الشَّرِّيرُ .

- ومنه [العِفْرِيَّةُ] وَقِيلَ : هُوَ الجَمْعُ مِنَ المَذْوُوعِ . وَقِيلَ : الظَّلُومُ .
وقال الجَوْهَرِيُّ (حكايةٌ عن أبي عبيدة) فِي تَفْسِيرِ العِفْرِيَّةِ [المَصْحَجُ وَالذِّفْرِيَّةُ
إِتْبَاعٌ لَهُ] وَكَأَنَّهُ أَشْجَبَهُ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَمَامِهِ [الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ] .

وقال الزمخشري : [العِفْرُ والعِفْرِيَّةُ والعِفْرِيَّةُ والعِفْرِيَّةُ : القَوِيُّ]
المُتَشَبِّهُ بِطِينِ الَّذِي يَعْفِرُ قِرْنَهُ . والياءُ في عِفْرِيَّةٍ وعِفْرِيَّةٍ لِلإلْحاقِ
بِشَرِّ ذِمَّةٍ وَعُدْافِرَةٍ والهاءُ فِيهِمَا لِلْمبالَغَةِ . والتاءُ في عِفْرِيَّةٍ لِلإلْحاقِ
بِقَنْدِيلِ] .

(س) وفي حديث عليٍّ [غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرِيَّةً] العَفْرِيَّةُ : الأَسَدُ
الشديدُ والألفُ والنونُ لِلإلْحاقِ بِسَفْرَجِ .

وفي كتاب أبي موسى [غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عِفْرِيَّةً] أي قَوِيًّا دَاهِيًّا .
يقال أَسَدٌ عِفْرٌ وَعِفْرٌ بوزن طَمِرٌّ : أي قَوِيٌّ عظيمٌ .

(هـ) وفيه [أنه بعث مُعَاذًا إلى اليمَنِ وأمره أن يأخُذَ من كلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أو
عَدْلَهُ من المَعَافِرِيَّةِ] هي بُرودٌ باليمَنِ مَنسُوبَةٌ إلى مَعَافِرٍ وهي قبيلةٌ باليمَنِ
والميم زائدةٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر [إنه دخل المسجد وعليه بُرْدَانِ مَعَافِرِيَّةً] وقد تكرر
ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ .

(هـ) وفيه [أن رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ : مَالِي عَهْدٌ بِأَهْلِي مُنْذُ عَفَارِ النَّخْلِ] .
(هـ) وفي حديث هلال [ما قَرَبْتُ أَهْلِي مُنْذُ عَفْرَانِ النَّخْلِ] وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَهُوَ
خَطَأٌ .

التَّعْفِيرُ : أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَبْرَأُوا النَّخْلَ تَرَكَوْهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تُسْقَى
يَنْتَفِضَ حَمْلُهَا ثُمَّ تُسْقَى ثُمَّ تُتْرَكُ إِلَى أَنْ تَعْطَشَ ثُمَّ تُسْقَى . وقد عَفَّرَ
القَوْمُ : إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ وَهُوَ مِنَ التَّعْفِيرِ الوَحْشِيَّةِ وَلَدَهَا وَذَلِكَ أَنْ تَفْطَمَهُ عِنْدَ
الرَّضَاعِ أَيَّامًا ثُمَّ تُرْضَعُ تَفْعَلُ ذَلِكَ مَرَارًا لِئَلَّا يَتَدَاهَى .

(س) وفيه [أن اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عَفِيرٌ] هو تَصْغِيرُ تَرْخِيمِ
لأَعْفَرٍ مِنَ العُفْرَةِ : وهي الغُيْرَةُ وَلَوْنُ التَّرَابِ كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِ أَسْوَدٍ :
سُؤْيِدٌ وَتَصْغِيرُهُ غَيْرُ مُرَخِّمٍ : أَعْيَفِرُ كَأَسْيُودٍ .

(س) وفي حديث سعد بن عُبَادَةَ [أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ يَعْفُورٌ لِيَعُودَهُ] قِيلَ :
سُمِّيَ يَعْفُورًا لِإِلْوَانِهِ مِنَ العُفْرَةِ كَمَا قِيلَ فِي أَخْضَرٍ : يَخْضُورٌ وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ
تَشْبِيْهِهَا فِي عَدْوِهِ بِالْيَعْفُورِ وَهُوَ الطَّيْبِيُّ . وَقِيلَ : الخِشْفُ (الخِشْفُ : وَلَدُ
الغزالِ يَطْلُقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . (المصباح المنير))